

بحار الأنوار

[209] ا الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي هذا ولم يوافق،

إلا إن جبرئيل خبرني عن ا تعالى بذلك ويقول: من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي، فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن ا خير بما تعملون. معاشر الناس إنه جنب ا الذي نزل في كتابه (1) " يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا (2) ". معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوا لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إلي وشائل بعضه ومعلمكم أن من كنت مولاه مولاه فهذا [علي] مولاه، وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي، وموالاته من ا عزوجل أنزلها علي. معاشر الناس إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر، وكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا إنهم امناء ا (3) في خلقه وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدبت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن ا عزوجل قال وأنا قلت عن ا عزوجل، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لاحد غيره. ثم ضرب بيده على عضده (4) فرفعه - وكان منذ أول ما سعد رسول ا صلى ا عليه وآله درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول ا صلى ا عليه وآله - وشال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول ا صلى ا عليه وآله ثم قال: معاشر الناس هذا أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب ا عزوجل والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لاعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول ا وأمير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر ا، أقول: ما يبدل القول لدي

(1) في المصدر بعد ذلك: فقال تعالى " أن

تقول نفس اه " . (2) سورة الزمر: 56. (3) في المصدر: هم امناء ا. (4) =: إلى عضده.